

بناء وتطويرمعيار مركب لتقييم التدريب

ورقة عمل

إعداد:

د.مصطفى حسين أبو الشيخ

خبير التدريب وتنمية الموارد البشرية

مستشار تطوير تربوي وعضو هيئة التدريس /كلية العلوم التربوية

مدير مركز جامعة الشرق الأوسط للاستشارات وتحسين الأداء

الملخص

يعد التدريب من أهم العمليات التي تعتمد عليها المنظمة في تأهيل العاملين لديها ، وذلك لغرض تمكين الموارد البشرية العاملة فيها ل تلبية حاجات العمل الذي يمارسه كل منهم أولاً، وحاجات العاملين أنفسهم، ويخدم أخيراً أهداف المنشأة ذاتها.

ومن الجدير بالذكر أن العملية التدريبية تعد نظاماً متكاملاً باعتبارها نظام مفتوح أي أن عناصر ها المختلفة من مدربين، ومتدربين، ومادة تدريب، ووسائله، ومكانه، وزمانه،... وغيرها تتأثروتؤثر ببعضها البعض، وتتضمن تصميم البرنامج التدريبي وتنفيذه بهدف الحصول على نتائج معينة تتمثل في اكتساب الموارد البشرية معارف ومهارات واتجاهات مرغوبة ومقصودة، ويلي ذلك أيضاً متابعته وتقييمه

وتجدر الإشارة الى أن مدخل المعايير أخذ يغزو ساحة التعليم والتدريب عالميا و عربيا، في سياق العولمة وفي إطار انتشار التنافس المعياري العالمي. الذي أدى إلى " تعيـير التدريب وتجويده". فمتطلبات سوق العمل و مستجدات العصر عموما، بما فيها من تقدم علمي وتكنولوجي فائق النوعية مستمروبتسارع،



وأثر المعطيات العلمية والتكنولوجية على التدريب، أخذت تفرض على نظم التدريب رفع التحدي، وتبني شعار التدريب والعلم المتميزين تحقيقاً لجودة مخرجاتها، المؤهلة معرفياً ، التي تمتلك مهارات نوعية في شتى المجالات، يكونون قادرين على المنافسة في الأسواق الوطنية، والعربية، والعالمية، والحصول على الفرص التدريبية والوظيفية، والتفوق في مجال الابتكاروالإبداع.

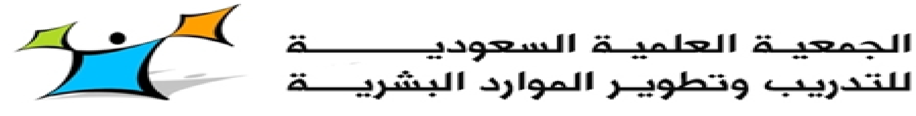
وحيث أن المعايير وبخاصة الكمية منها أصبحت تستخدم في كثير من أعمال الصناعة والتشييد والبناء والخدمات، فقد انتشر لفظ "معيار"، في صناعة السيارات والأجهزة والأدوية والأغذية...، وفي الطب وفي الأعمال التجارية والمصرفية، فقد أخذت الدول تنشئ أجهزة معينة "للقياس، توخياً لضمان جودة الإنتاج، وتحقيق العدل بين أطراف التعامل.

ونظراً لأن التدريب أصبح يعد من أهم العمليات التي تعتمد عليها المنظمات في تمكين العاملين فيها، لتلبية حاجات العمل الذي يمارسه كل منهم أولاً، وحاجات العاملين أنفسهم، ويخدم أخيراً أهداف المنشأة ذاتها. فإن بناء وتطوير معايير ضمان جودة التدريب، قد أصبح من متطلبات تحقيق إتقان العملية التدريبية فالإبداع فالتميز في الوصول الى الأهداف التي تسعى كل منظمة ناجحة الى تحقيقها. وهذا ما حرصت وتحرص الجمعية العلمية السعودية للتدريب وتطوير الموارد البشرية الى تحقيقة من خلال نشاطاتها المختلفة بشكل عام، ومن الملتقى الول لبناء معايير التدريب بشكل خاص.

وحيث أن الأركان الأساسية الثلاثة للتدريب باعتباره نظام مفتوح هي:

١. المتدرب .
٢. البرنامج التدريبي .





٣. المدرب .

فإن المعيار المركب لتقييم التدريب، قد يكون ذا دلالة وفائدة أكبر، وبخاصة بعد القيام بتقييم كل ركن من الأركان الأساسية المذكورة باعلاه بمفرده.

وتتضمن ورقة العمل تعريف المعيارالتركيبي في التدريب، وعرض أهم منطلقاته وكيفية بنائه وتطويره، وعرض نموذج تم تطبيقه ضمن تقييم برامج تحسين الأداء والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الأوسط (الأردن)للعام الدراسي 2011/2010 .



